( لستُ أنفيك إنْ سِوايَ نَفَاكا ... عن أبيك الذي له مُنتماكَا ) .

( ولماذا أنفِيك يا بنَ وليدٍ ... من أبٍ إن ذكرتَه أَخزَاكَا ) .

( ولو أنّي طلبتُ ألأمَ منه ... لم أَجِده إن لم تكن أنتَ ذاكا ) .

( لو سِواه أباك كان جَعَلنا ... إن الناسُ طاوعونا أباكا ) .

( حاك دهراً بِغَيْر حِذقٍ لبُرْد ... وتحوكُ الأشعار أنتَ كذاكا ) .

وهي طويلة فلم يجبه مسلم عنها بشيء فقال ابن قنبر أيضاً يهجوه .

( فَخر العبدُ عبدُ قِنّ اليهودِ ... بضعيفٍ من فخره مَرْدودِ ) .

( فاخر الغُرّ َ من قريش بإخْوان ... خنازير من يثربٍ والقُرودِ ) .

( يتولّ َى بني النّ َضير ويدعُو ... بهمُ الفخْرَ من مكان بَعيدِ ) .

( وبَنِي الأوسِ والخزارج أهْل الذّلّ ... في سالف الزّمان التّ َليدِ ) .

( إذ رَضُوا بافتضاض فِطْيَوْن منهم ... كلّ بِكْرٍ ريّ َا الروّ َادفِ رُودِ ) .

( وبنو عمّ ِها شُهود لمَا يَفْعل ... فِطْيَوْن قُبّ ِحوا من شُهودِ ) .

( خَلْفَ باب الفِطْيَون والبَعلْ منهم ... لا بذي غَيرةٍ ولا بنجِيدِ ) .

( فإذا ما قَضى اليهُوديّ منها ... نَحْبه قُنّ ِعوا بخِزْيِ جديدِ ) .

قال فلما أفحش في هذه القصيدة وفي عدة قصائد قالها ومسلم لا يجيبه مشى إليه قوم من مشيخة الأنصار واستعانوا بمشيخة من قراء تميم وذوي العلم والفضل منهم فمشوا معهم إليه فقالوا له ألا تستحي من أن تهجو من لا يجيبك أنت بدأت الرجل فأجابك ثم عدت فكف وتجاوزت ذلك إلى ذكر أعراض